

# خطبة الجمعة لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي - الأسرة المسلمة -

5102/11/72

صلاح الصاوي

ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفبه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن من سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا - [00:00:32](#)

ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:50](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله - [00:01:15](#)

صلى الله عليه وسلم ان الاسرة المسلمة هي النواة الاجتماعية الاولى في الحياة البشرية بل نستطيع القول ان وجودها كان سابقا على وجود الحياة البشرية على ظهر الارض ان الله جل وعلا خلق لادم من نفسه زوجا له - [00:01:36](#)

لا نعرف له حياة في الجنة الا داخل اسرة لا لا نعلم له حياة بمفرده ثم بين الله جل جلاله ان المودة والرحمة هي قوام العلاقات بين الزوجين في سورة الروم - [00:02:02](#)

بقول الله جل وعلا ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون فعندما نتفكر في هذه الآية كما ارشد الله عز وجل - [00:02:23](#)

فسوف يتبين لنا ان تصوير العلاقة بين الزوجين على ان علاقة تنازع وصراع ما بين ذكر وانثى انثى ان هذه دسياسة علمانية ان هذه فرية شيطانية لا علاقة لها بالحياة الطيبة التي تنشؤها نصوص الوحيين قرآنا وسنة صحيحة - [00:02:46](#)

ان الذي خلق الزوجين الذكر والانثى يقول في محكم آياته وجعل بينكم مودة ورحمة فشاهد بعد ذلك وجوه المبطلين وخسئت السنة المكذبين يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:11](#)

الخطوات الطبيعية لتكوين اسرة مسلمة انما تبدأ بالخطبة ثم الزواج وبالعقل تنشأ حقوق وتنشأ واجبات متبادلة ما بين الزوجين لا سبيل الى احد ان يعيث بها ولا ان يغير معالمها - [00:03:35](#)

ان عقد الزواج ينشئ للمرأة المسلمة على زوجها حقوقا مادية واخرى ادبية ومعنوية الحقوق المادية ياتي في مقدمتها المهر والصداق ان الله جل وعلا يقول واتوا النساء صدقاتهن نحلة لا حد لا حد لاكثر المهر باتفاق اهل العلم - [00:03:59](#)

لا حد لاقله عند جمهورهم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي قال له ان لم تكن لك بها حاجة فزودني اياها يا رسول الله فقال له التمس ولو خاتما من حديد - [00:04:29](#)

يبقى لا حد لاكثر المهر باتفاق ائمة قاطبة لا حد لاقله عند جماهير اهل العلم لكن المشروع والمسنون تيسير امر المهر وتخفيف اعبائه على راغبي النكاح لقد خطب يوما عمر بن الخطاب فقال - [00:04:47](#)

يا ايها الناس لا تغالوا في صدقات النساء لا تغالوا في مهور النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله لكان اولاكم بها

نبيكم صلى الله سلم - 00:05:12

نعم ثم قال ما اصدق يعني ما اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه ولا اصدقت امرأته من بناته على اكثر من اثنتي عشر اوقية ثم جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:05:29

اني تزوجت امرأة من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هل نظرت اليها فان في اعين الانصار شيئا قال نعم لقد نظرت اليها يا رسول الله فعندئذ سأله النبي صلى الله عليه وسلم على كم تزوجتها؟ فقال على اربع اواق - 00:05:50

اربع اواق التفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال على اربع اواقب كانما تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل استكثر هذه القيمة كانما تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل - 00:06:15

نعم ثم قال ليس عندنا ما نعطيك ثم قاله انتظر لعلنا نبعثك في بعث فتصيب منه فارسله في بعث يعني يسر الله له ما جمع من خلاله المهر الذي اصدق عليه هذه المرأة - 00:06:31

يبقى لو كانت مكرمة في الدنيا لو كان التقوى عند الله عز وجل لكان اولى الناس بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصدق امرأة من - 00:06:52

نسائي وما اصدقت امرأة من بناتي على اكثر من اثنتي عشرة اوقية ان ايسر النساء مهورا اكثر النساء بركة ان يمني المرأة يسر نكاحها ان شؤم المرأة عسر نكاحها الصداق - 00:07:05

انما هو حق خالص للمرأة في بعض الثقافات في بعض المجتمعات يعني يتقاسمون صداق المرأة كأنه ثمن مقابل نقلها الى بيت الزوجية يعني كأن الزوجة قد اشتراها بهذا المال فتجد اوليائها يتقاسمون هذا المهر - 00:07:27

ان كل عرف ينشأ على مخالفة الشريعة فهو عرف فاسد باطن مذموم لا حق لا حق لاحد غير المرأة لا من اوليائها ولا من غيرهم في صداقها او في شيء منه الا بطيب نفس - 00:07:48

انها لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه المهر يستحق كاملا بالدخول وسوف يظل المهر حقا خالصا للمرأة بالدخول مهما طرأ عليها بعد ذلك من غوائل ومهما طرأ عليها من طوارئ فيما - 00:08:08

بعد لقد لعن رجل زوجته في زمن النبوة ومعنى لا يعني اتهمها بالزنا ثم شهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم شهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين - 00:08:31

نعم ثم يعني ثم توجهت المرأة فقابلت ايمانه بايمان مضادة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ثم شهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين في عقابي اللعان يفترقان ابدًا. المتلاعنان يفترقان ولا يجتمعان ابدًا. ان اللعان فرقة ابدية - 00:08:52

لكن الرؤية وجاء يعني ثم قال يا رسول الله ما لي المهر الذي دفعته لقد يعني كدحت وبذلت جهدا ثم جمعت هذا المال ثم قدمته لها. ثم ها هي تخون عسرتي - 00:09:22

نعم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فيما تقول فلها المهر بما استحلتت من فرجها وان كنت كاذبا عليها فذلك ابعد لك منها انت احد وجبين اما ان تكون صادقا وهي فعلا ارتكبت الفاحشة - 00:09:37

ان حسابها في ذلك على الله عز وجل لكنها تستحق المهر بما استحلتت من فرجها ان كنت كاذبا فذلك ابعد لك منها المهر يستحق نصفه اذا كان طلاق قبل الدخول او الخلوة الصحيحة - 00:09:59

لقول الله جل وعلا وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وان تعفو اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم - 00:10:19

اذا حدث طلاق قبل الدخول وقبل الخلوة الصحيحة. والخلفاء الراشدون يقولون ان الخلوة الصحيحة تقوم مقام الدخول المقصود بالخلوة الصحيحة ان يغلق عليهما باب وان يأمنا اذا وقع وطأ بينهما من ان يفاجئهما احد يدخل عليهما - 00:10:40

اذا حدثت خلوة صحيحة ولو لم يحصل فيها بناء فعلي نعم فانها تستحق المهر كاملا وتيب عليها العدة كاملة بلال اما ان طلقها قبل

الدخول ولم يكن قد سم لها صداقا فان لها متعة واجبة - 00:11:01

انه ان الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن او قد فرضتم لهن فريضة يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدون - 00:11:21

افتمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا المتعة هدية تقدم للمرأة المطلقة جبرا لخطرها المنكسر بالطلاق انكسر خاطرها بالطلاق فجاءت الشريعة المطهرة ثم قدمت لها لمسة رحيمة حانية في قول الله جل وعلا وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين - 00:11:46

انها هدية تقدم للمرأة المطلقة جبرا لخطرها المنكسر بالطلاق ما دام لم يكن الطلاق بسبب من جانبها المرأة المخالعة التي كرهت

عشرة زوجها ولم ترغب في استدامة الحياة معه. لا حق لها بطبيعة الحال في المتعة. بل لا حق لها فيما - 00:12:13

آآ فيما بذله لها من صداق لقد جاءت امرأة ثابت ابن قيس الى النبي عليه الصلاة والسلام قالت يا رسول الله ان زوجي ثابتا لا اعتب عليه في خلق ولا دين - 00:12:35

ممتاز جدا في باب الديانة وفي باب الاخلاق الفاضلة لكني اكره الكفر في الاسلام امرأة تخاف الله عز وجل امرأة تقيه امرأة تريد ان تقيم حدود الله مع زوجها لكن قلبها قد فرغ من العاطفة - 00:12:51

فلا تستطيع ان تستديم عشرته ثم ان تبذل له ما فرضه الله عليها من الحقوق. فجاءته الى النبي صلى الله عليه وسلم في حالة من الكرب الان هي في حصن الحياة الزوجية. الله تعبدها بحسن معاشره هذا الرجل. لو تعبدها بحسن الطاعة له. لكن قلبها قد فرغ من -

00:13:09

عاطفة. ماذا تفعل بقلبها لا يملك ما في القلوب الاعلام الغيوب طيب هل تبقى في هذه الحياة في حالة اسر وضيق وهم ونكد وحر؟ لا. لقد جاءت الشريعة بالفرج يعني لقد جعل الله جل وعلا الفداء للمرأة اذا كرهت زوجها كما جعل الطلاق للرجل اذا كره زوجته -

00:13:32

فعند يد تتوازن العلاقات داخل الاسرة المسلمة نعم فماذا قال لها النبي صلى الله عليه وسلم؟ لقد قال لها اتردين عليه حديقة لقد قدم لك حديقة صداقا. هل تردينها الي؟ قالت له نعم. فقال اقبل الحديقة وطلقها تطبيقا - 00:13:59

وبطبيعة الحال هذه الطلقة انما هي طلقة بائنة بينونة صغرى لا يملك الزوج ان يراجعها بقرار منفرد من تلقاء نفسه كما يحدث في الطلاق الرجعي في العادة اذا كانت الطلقة رجعية ان الله جل وعلا قال في الطلاق الرجعي وبعولتهن احق بردهن في ذلك -

00:14:24

ان ارادوا اصلاحا لكن الطلاق البائن في الخلع ونحوه انما يقع بائنا بينونة صغرى تملك معه المرأة امرها لا يستطيع ان يراجعها الا

باتفاق جديد يكون فيه خاطبا من الخطاب لعقد جديد ومهر - 00:14:50

الحياة السابقة انتهت ان اراد ان يستأنف حياة جديدة الابواب مفتوحة على ان يكون هذا عن رضا وتشاور بينهم اول حق من حقوق المادية المهر الحق الثاني النفقة لكن النفقة لا تستحقها الزوجة الا اذا انتقلت الى بيت الزوجية او كانت مستعدة لهذا وكان التأخير من

قبل الزوج - 00:15:12

المسئول عن تأخير بدء الحياة الزوجية الزوج. لان النفقة مقابل الاحتباس. لان المرأة قد احتبست المرأة قد حبست نفسها في بيت

زوجها لرعاية بيته ورعاية ولده والقيام على شؤونها فاصبح واجبا على الزوج ان ينفق عليها النفقة الواجبة بالمعروف - 00:15:40

النفقة الواجبة بالمعروف وكلمة نفقة تشمل الطعام والشراب والكساء وتشمل السكن ما يلزم للاعاشة بالمعروف في غير ولا شطب ولنفقة حق واجب للمرأة على زوجها مهما كانت المرأة غنية. لو ان امرأة تملك المليارات لو لو تملك العالم باكملة. وتزوج رجل محدود

الدخل - 00:16:04

لا تزال نفقتها واجبة على زوجها. لا تسقط الا بالاداء او ليبراء يعني بل ان شريعة الله جل وعلا قد اجازت للمرأة اذا كان زوجها بخيلا

يمسك المال لا يوجد عليها لا - 00:16:34

يبذل لها ما يكفيه اجازت لها ان تأخذ ما يكفيها ويكفي اولادها بالمعروف ولو بغير علمه. لا يعتبر هذا السرقة. لا يعتبر هذا اثما ولا بغى

لقد جاءت هند زوج ابي سفيان الى النبي - 00:16:54

صلى الله عليه وسلم ثم قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح ولا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي اولادي الا ما اخذت منه بغير علمه فهل علي من - 00:17:11

من اثم لا يعطيني طواغية ما يكفيني. فيلجئني ويضطرني اذا خرج ان ادخل يدي في جيبه في كيسه واخذ منه ما يكفيني ويكفي اولاده فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم خذي ما يكفيك وولديك بالمعروف - 00:17:25

فهذا حق يعني للمرأة وتقديره انما مرده الى العرف يعني على الموسع قدره وعلى المقترح قدره تقدر النفقة تقف. يعني تقدر النفقة بحسب يسار الزوج او اعصاره بالمعروف ومن اجل هذا الفقهاء - 00:17:45

انما يبنون على هذا قاعدة يقولون ان كانت المرأة غنية وكان زوجها فقيرا فانه يجوز لها ان تبذل الزكاة من مالها ان تبذلها الى زوجها. لكن العكس ليس بصحيح لو كانت المرأة فقيرة وكان زوجها غنيا فلا يستطيع ان يبذل لها نفقتها من اموال زكاته. نعم - 00:18:08

هذا لانه بهذا يحمي ما له بالنفقة. ما هي النفقة كان سيدفعها لا محالة. فعندما يدفعها من الزكاة انما يحمي الاصل بالنفقة وهذا لا يحل له هذا تحيل على اسقاط الواجب - 00:18:36

يبقى الحقوق المادية المهر والنفقة يعني ثم حق ثالث لا يستطيع المساس بشيء من اموالها الا باذنها ان المرأة ذمة مالية مستقلة لا سبيل لزوجها ولا ولا لاحد من على وجه الارض قاطبة الى شيء من اموالها الا باذنها الا بطيب نفس - 00:18:52

منها الحقوق المعنوية في مقدمتها في مقدمتها المعاشرة بالمعروف. ما تحدثنا عنه النفقة الطعام الشراب السكنة هذه حقوق مادية. هذه تلبية لحاجات الجسد لكن الروح لها اشواقها لكن الروح لها تطلعاتها وحاجاتها - 00:19:18

ليس بالخبز وحده يحيا الانسان ان الانسان قبضة من التراب ونفخة من الروح الجانب المادي تشبعه العطاءات المادية. الجانب الروحي والعاطفي تشبعه العطاءات المعنوية ان المرأة تقتات على الكلمات الجميلة اكثر مما تقتات باللقيمات - 00:19:42

ليس بالخبز وحده يحيا الانسان. وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله منه خيرا كثيرا لا يفرق مؤمن مؤمنة انكره منها خلقا رضي منها اخر ان المرء يوزن بمجموع حسناته وسيئاته ان كره منها خلقا رضيا منها اخر - 00:20:05

المعاشرة بالمعروف المساكنة الشرعية ان يسكن معها وان تسكن معه ان يسكن كل منهما الى الآخر. هذا ايضا من جملة الحقوق الشرعية الواجبة الحديث موصول في خطبة اخرى في مقام اخر اقول قولي هذا - 00:20:36

واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الله سبحانه وتعالى فاني السلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضل آدم عليه السلام الجنة القرآن دي سنة وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والذات الله سبحانه وتعالى - 00:20:56

لمسلم فاملي اية لسورة الروم سدت الله عز وجل الله عز وجل الله سبحانه وتعالى على اساس اه فضيلة الشيخ رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:52

كان بيقول دي دي وسيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. وانهي والسيد الله سبحانه وتعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه سدد الشيخ الانصار اي اصحابي ظهر يوم جه في رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ده شيخ آ امان لعام صلى الله عليه وسلم ان المسجد يا رسول الله - 00:25:02

رسول الله صلى الله عليه وسلم اه اه اه نفقة متعة نفقة اه اه ده صحابي وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت ابن قيس كمية الله سبحانه وتعالى. رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:12

الرسول صلى الله عليه وسلم اه امشي يا وزير الري ودوت ودوت الاندلس هيكتلنا هي بتقول الله سبحانه وتعالى ذات آ امي اه اه الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى - 00:27:42

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم او اللي هو ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:30:02

رسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى  
آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد - [00:30:38](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب  
الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما واجعله الوارث منا. اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. اللهم لا -  
[00:30:53](#)

اجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا إلى النار مصيرنا. اللهم اجعل جنة دارنا وقرارنا برحمتك يا أرحم  
الراحمين. اللهم ابرم لامة نبيك امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويتاب فيه على اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى -  
[00:31:13](#)

فيه عن المنكر. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب  
والدعوات. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في -  
[00:31:33](#)

في هذا المسجد خاصة اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. اللهم اجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية. اللهم اذهب عنهم البأس رب  
الناس اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم -  
[00:31:53](#)

عليك باعدائك واعداؤهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. امين امين والله الله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. مثل نور - [00:32:13](#)  
- [00:32:33](#)